

Analysis And Measurement of The Parallel Sterilization of The Exchange Rate and Its Repercussions for Bridging the Gap in the Iraqi Economy for The Period 2004-2023

Assist. Lecture. Abtihaal Raheem Abid

Dejla University College

abtihaal.raheem@duc.edu.iq

Received: 6/10/2024

Accepted: 14/11/2024

Published: 30/9/2025

Abstract

The exchange rate in Iraq is witnessing a lengthy discussion to bridge the gap between the official and parallel rates, but this gap occurs as a result of market behavior in the Iraqi economy, as monetary policy in Iraq, especially after the second amendment to the official exchange rate (1320), works to reduce the gap that occurs due to small... Merchants who carry out parallel sterilization within the market itself. Parallel sterilization means parallel sterilization, which is non-centralized or parallel behavior within the money market and is linked to the demand for cash for liquidity purposes in light of the availability of the opportunity cost of anticipating what can be called the basic or large expected interest return in holding cash. The research problem was represented by a statement. The phenomenon of parallel sterilization in the market in light of the measures taken by monetary policy? As for the goal of the research, it focused on a group of goals, but the most prominent goals are reducing the gap between the two prices in light of the rise in oil revenues and the increase in foreign reserves at the Central Bank of Iraq. The research hypothesis was that there is a significant effect between demand on the exchange rate and supply. As for the most important conclusion that the research came out of Parallel sterilization is a phenomenon generated as a result of parallel demand, which constitutes a heavy burden on monetary policy tools. The most important recommendation is the necessity of reducing the gap between the two prices in light of monetary policy measures.

Keywords: Exchange rate, Parallel sterilization, Exchange rate gap, Foreign reserves, NARDL window sales.

تحليل وقياس التعقيم الموازي لسعر الصرف وتدااعياته لردم الفجوة في الاقتصاد العراقي للمدة ٢٠٢٣-٢٠٠٤ باستخدام

نموذج NARDL

م.م. ابتهاال رحيم عبد عباس

كلية دجلة الجامعة

المستخلص

يشهد سعر الصرف في العراق حديثاً مطولاً لردم الفجوة بين السعر الرسمي والموازي الا ان هذه الفجوة تحدث نتيجة سلوكيات السوق في الاقتصاد العراقي ، إذ تعمل السياسة النقدية في العراق ولاسيما بعد التعديل الثاني لسعر الصرف الرسمي (١٣٢٠) الى تقليص الفجوة التي تحصل بسبب صغار التجار والذي يقومون بالتعقيم الموازي داخل السوق نفسه ويقصد بالتعقيم الموازي Parallel sterilization وهو سلوك غير مركزي او موازي داخل السوق النقدية ويرتبط بالطلب على النقد لأغراض السيولة في ظل توافر كلفة الفرصة لتوقع ما يمكن تسميته بعائد الفائدة المتوقع الاساس او الكبير في الاحتفاظ بالنقد، تمثلت مشكلة البحث

بيان ظاهرة التعقيم الموازي في السوق في ظل الاجراءات المتخذة من قبل السياسة النقدية؟ ، اما هدف البحث فركز على مجموعة اهداف ولكن ابرز الاهداف هي تقليص الفجوة بين السعيرين في ظل ارتفاع الايرادات النفطية وزيادة الاحتياطات الاجنبية لدى البنك المركزي العراقي ، وتمثلت فرضية البحث هنالك علاقة طردية بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل، اما اهم استنتاج خرج بها البحث ان التعقيم الموازي ظاهرة متولدة نتيجة الطلب الموازي والذي يشكل تركه ثقيلة على ادوات السياسة النقدية ، اما اهم توصية ضرورة تقليص الفجوة بين السعيرين في ظل اجراءات السياسة النقدية. الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، التعقيم الموازي، فجوة سعر الصرف، الاحتياطات الأجنبية، مبيعات النافذة NARDL.

المقدمة: Introduction

يستعرض البحث ادوات ردم الفجوة بين السعيرين لتقليصها من خلال انموذج قياسي وتفسير نتائج في سعر الصرف في العراق في ظل تداعيات الدولار وانخفاض اسعار النفط، لذلك فسر البحث ظاهرة التعقيم الموازي بشكل عملي والوصول الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات أهمها ان سعر الصرف هو المثبت الديناميكي او الاسمي في العراق نتيجة توقف اغلب الصادرات والاعتماد بشكل كبير على الايرادات النفطية التي تمثل (٩٠٪) من اجمالي ايرادات الموازنة العامة. لوحظ ان اهم اسباب استقرار سعر الصرف هو تدخل السياسة النقدية في المستوى العام للأسعار وهذا يعد أحد اهدافه الرئيسية. يعد تقليص فجوة سعر الصرف من خلال تدخل ادوات السياسة النقدية غير المباشرة في السوق ولاسيما في جذب سلوكيات التجار الصغار، وان من مبررات التطرق لهذا الموضوع هو بيان التعقيم الرسمي والموازي في العراق من خلال نافذة بيع العملة الاجنبية.

المبحث الاول: الإطار النظري:- يدرك جميع افراد المجتمع والمختصين في الشأن الاقتصادي والسياسي أهمية سعر الصرف في الدولة، لأنه الأداة التي من خلالها تستطيع الدولة ان تتحكم في صادرات واستيرادات البلد المعني، فاذا كان البلد يعاني من عجز في الميزان التجاري تقوم الدولة بتخفيض سعر الصرف لتقليل هذا العجز والعكس صحيح، وهو بذلك يكون أداة للربط بين الاقتصاد العالمي والمحلي.

١-١ مفهوم سعر الصرف:- ان تعدد مفاهيم سعر الصرف يعود الى اختلاف النظم الاقتصادية والمراحل التي مر بها كذلك وجهات النظر الخاصة بالباحثين والأساليب المستخدمة في تحديد تعريف مناسب لسعر الصرف والتي سوف نترق اليها. يعرف سعر الصرف بانه نسبة تبادل بين الوحدة النقدية الأجنبية والوطنية وبصورة أكثر وضوح هو السعر الذي يتم به شراء عملة معينة مقابل عملة أخرى (الحمزاوي، ٢٠٠٤، ١٧)، ويعرف بانه عدد الوحدات من النقد الأجنبي التي تتم مبادلتها مع العملة المحلية (نعمه، ٢٠١١، ١٥)، ويمكن ان يعرف على انه العملة القابلة للتحويل ويمكن مبادلتها بشكل قانوني بعملة أخرى قابلة للتحويل أيضا (هالوود ماكدونالد، ٢٠٠٧، ٣٩).

٢-١ أنواع سعر الصرف:- ان سعر الصرف يعد أحد العناصر المهمة في العلاقات الاقتصادية الدولية كونه يسهل عملية التبادل التجاري بين الدول المتاجرة، فضلا عن اثرة في القدرة التنافسية للسلع المنتجة محليا والتي يتم تصديرها للخارج، كذلك التضخم ووضع ميزان المدفوعات ويمكن التطرف لأنواع سعر الصرف ع النحو الاتي:

١-٢-١ سعر الصرف الاسمي: يعرف سعر الصرف الرسمي بمثابة معدل التبادل لعملة دولتين او عدد الوحدات من العملة المحلية مقابل مقابل وحدة واحدة من العملة الأجنبية (صندوق النقد العربي، ٢٠٢٢). وهو مقياس لقيمة عملة احدى

الدول التي يمكن تبادلها بقيمة عملة أخرى ويعرف سعر الصرف الرسمي أيضا ذلك السعر المعمول به فيما يخص المبادلات الجارية الرسمية (قدوري، ٢٠٠٣، ١٠٤).

٢-٢-١ **سعر الصرف الحقيقي:** هو نسبة المستوى العام للأسعار في الدخل الى نظيرة في الخارج عندما يعبر عنهما بعملة مشتركة أي كلاهما بالدينار (علي، ٢٠١٥، ٤) وان سعر الصرف الحقيقي هو من يمول سعر الصرف الرسمي طبقا للتغيرات في مستوى أسعار الدول ومن ثم يقيس القوى الشرائية للسلع والخدمات المحلية مقابل السلع والخدمات الأجنبية (دانيلز وفانهوز، ٢٠١٠، ٦٧).

٣-٢-١ **سعر الصرف الفعلي:** عبارة عن مقياس للقيمة المتوسطة المرجحة لعملة ما مقابل اثنين او أكثر من العملات وتعني عملية الترجيح إعطاء تركيز أكبر على العملات الأكثر أهمية في سلة العملات وتركيز أصغر على العملات الأقل أهمية في هذه السلة (هالوودو ماكدونالد، ٢٠٠٧، ٩٨).

٤-٢-١ **سعر الصرف التوازني:** هو السعر الذي تتكافئ فيه الكمية المطلوبة من عمله مع الكمية المعروضة من هذه العملة وتحدد قوى الطلب والعرض وضع التوازن في السوق لسعر صرف عمله معينه (محمود، ٢٠٠٠، ٧٦). اذ يمثل سعر صرف التوازني سعرا متسقا مع التوازن في الاقتصاد الكلي عندما ينمو الاقتصاد بمعدل طبيعي اي ان سعر الصرف الذي يسود فيه بيئة اقتصادية وعادية وطبيعية غير مختلفة.

٥-٢-١ **سعر الصرف السوقي (الموازي):** هو السعر المعمول به في الاسواق الموازية والذي يخضع لقوه المساومة بين الطرفين اذ هو سعر متغير من عمله الى عمله اخرى ومن عميل الى عميل اخر اي انه سعر غير ثابت وغير معلن رسميا بل ان اعلانه بشكل شخصي مما يعني امكانيه وجود أكثر من سوق موازي في الوقت نفسه وللعملة نفسها nezeys, (1993,12).

٣-١ **وظائف سعر الصرف:** من خلال سعر الصرف يمكن ان يؤدي سوق الصرف الاجنبي الى عدد من الوظائف اهمها: ١-٣-١ **المقاصة:** تسمح هذه العملية بنقل القوة الشرائية من دولة الى اخرى ومن عمله الى عمله اخرى وعلى سبيل المثال يستخدم السوق العديد من الوسائل المعروفة والتي تختلف فيما بينها من حيث النوعية والقيمة والخصائص المميزة وتعتمد عليه المقاصة بكونها احدى الوظائف على ضبط بين المتعاملين في جانبي سوق الصرف الاجنبي (عوض الله، ٢٠٠٤، ٤٥).

٢-٣-١ **المراجعة:** والتي تعني القيام بشراء العملات من السوق اذ تكون قيمه العملة منخفضه وبيعها في وقت واحد في سوق اخر اذ يكون السعر في السوق الثاني أكثر ارتفاعا وذلك من اجل تحقيق الربح (الحسيني، ١٩٩٩، ١٨٠).

٣-٣-١ **الائتمان:** ان سعر الصرف الاجنبي يقوم بتوفير الائتمان المصرفي عن طريق البنوك التي يتعامل معها اذ تقوم هذه البنوك بمنح القروض الى المصدرين والمستوردين بعد اجراء عمليات الشراء والبيع فضلا عن ان هذه البنوك تقوم بعملية تمويل راس المال القصير والطويل الاجل (العابدي، ٢٠٠٥، ٤٠).

٤-٣-١ **التغطية وتجنب المخاطرة:** اذ يتم اللجوء الى العملية هذه من اجل تجنب مخاطر الصرف الاجنبي نتيجة لاحتمال انخفاض سعر الصرف وذلك من خلال القيام بعملية بيع العملة بالأجل وهذه الطريقة سوف تحافظ على قيمة العملة الأجنبية اتجاه العملات الاخرى لو انخفضت قيمة العملة الأجنبية (شهاب، ١٩٩٦، ٢٤٤).

٤-١ **التعقيم الموازي Parallel sterilization:** يقصد بالتعقيم هو عملية امتصاص أثر الزيادة في الكتلة النقدية الموجودة في السوق الموازي ومن ثم يتم سحب العملة الوطنية من السوق للحفاظ على استقرار الكتلة النقدية المتداولة وفي هذه الحالة يمارس سوق الموازي دوراً مهماً لعملية التعقيم اذ ان تراكم هذه الكتلة سيؤدي الى تضخم نقدي جامح (البنك المركزي العراقي،

٢٠١٩، ٩)، وعلى العكس من ذلك برزت ظاهرة التعقيم الموازي ويقصد بالتعقيم الموازي وهو سلوك غير مركزي او موازي داخل السوق النقدية ويرتبط بالطلب على النقد لأغراض السيولة في ظل توافر كلفة الفرصة لتوقع ما يمكن تسميته بعائد الفائدة المتوقع الاساس او الكبير في الاحتفاظ بالنقد (صالح، ٢٠٢٤: ٥).

١-٥ الفرق بين فجوة سعر الصرف في السوق الرسمي والموازي:- ان سعر الصرف الرسمي يكون منظماً وتحت اشراف السلطة النقدية في السوق الرسمي، بينما سعر الصرف الموازي يكون غير منتظم وبعيد عن الإجراءات الرقابية والاشراف التي تمارسها السلطات (المعموري والجميلي، ٢٠٢٢، ١١٣). وان النافذة هي سوق مركزي لعمليات الصرف الأجنبي في العراق وان السوق المركزي هو من يلبي على الدولار والذي الطلب المحلي على الدولار ومن ثم يؤدي الى توحيد اليات سوق الصرف الأجنبي في جميع انحاء العراق، أي ان سعر الصرف الرسمي هو السعر المعلن في النافذة والتي تمثل سعر الصرف لبيع العملة الأجنبية للبنوك وشركات التحويل المرخصة، بينما سعر الصرف الموازي يمثل سعر السوق وهو السعر الذي تباع به شركات صرافة الدولار والبنوك العملة الأجنبية للتجار والمتعاملين الآخرين أي انه يأخذ بنظر الاعتبار قانون العرض والطلب وعن طريق النافذة يحاول البنك المركزي العراقي السيطرة على سعر السوق وتحقيق الغاية المرجوة من النافذة (محمد ومحمود، ٢٠١٧، ٣٠٦). اذ ان سعر الصرف الرسمي يشير الى القوة الشرائية لقيمة العملة المحلية امام العملات الأجنبية اما سعر الصرف الموازي فهو احد نتائج نظام الرقابة على الصرف اذ يتشكل هذا السوق في حال عزز البنك المركزي عن تلبية احتياجات المواطنين من النقد الأجنبي وبالتالي فان فجوة سعر الصرف هي الفرق بين سعر النافذة وسعر السوق وتكون على نوعين النوع الأول الهامش ما بين سعر البنك المركزي وسعر بيع البنوك لمقدمي الطلبات النهائية بالعملة الأجنبية، ونوع البيع نقدا او بالتحويل، النوع الثاني يرجع الى اسباب أخرى من أهمها عنصر التوقعات مع عدم تلبية الطلب المحلي على العملات الأجنبية (Aswan and ALshukri, 2022, 3788).

١-٦-١ الاحتياطي الأجنبي:-

١-٦-١ مفهوم الاحتياطي الأجنبي: تعرف على انها الموجودات الاجنبية المتاحة والمهيأة حسب الطلب وتحت تصرف السلطة النقدية لتمويل العجز الحاصل في ميزان المدفوعات من التدخل في سوق الصرف للتأثير على سعر الصرف او لأغراض أخرى. ويعرف أيضاً بأنه مجموع الوسائل المالية والفنية اللازمة لتمويل التجارة الدولية والتي يقصد بها ذلك الجزء المتراكم والخزين من الموارد التي تحتفظ به السلطة النقدية فعلاً والقادرة على استخدامه في اي وقت بلا قيد (ساجت، ٢٠٢٢: ٥).

١-٦-٢ أهمية الاحتياطي الأجنبي: تتمثل اهداف للاحتياطيات الأجنبية بالآتي (عبيد، ٢٠٢٢: ٢١):

١- تعزيز الثقة في سياسة سعر الصرف خاصة في البلدان التي تنتهج سياسات سعر الصرف الموعوم او الموعوم المدار وضمان قدرة السلطات النقدية على التدخل لدعم العملة الوطنية.

٢- الحفاظ على قدر من السيولة بالعملة الاجنبية مع مراعاة قيود السيولة ومخاطرها حتى يتمكن البلد للحد من الاثار السلبية للصدمات الخارجية ولاسيما في البلدان التي لديها القدرة للوصول الى الاسواق المالية الدولية في اوقات الازمات.

٣- غرس درجة من الثقة في الاسواق الدولية فيما يتعلق في قدرة البلد على الوفاء بالتزاماتها الخارجية على اساس منتظم.

١-٦-٣ كفاءة الاحتياطيات الأجنبية: تتناسب دوافع الطلب على الاحتياطيات وبشكل كبير مع اغلب دوافع الطلب على النقود ولاسيما ولأغراض (المضاربة والاحتياط والمعاملات) ومن الممكن في بعض الاحيان ان يكون الطلب على

الاحتياطات متوازياً مع الطلب على النقود وفق النظرية الكنزية، ويمكن ايجاز دوافع او دواعي بالاحتياطات كالاتي (صويدج، ٢٠٢١: ٢٠-٢١):

١- **دوافع المعاملات:** يعد هذا الدافع رئيساً للطلب على الاحتياطات الاجنبية إذ قد تحتاج البنوك المركزية الى ارصدة متراكمة لغرض المعاملات مثل (تغطية المشتريات من السلع والخدمات) وخدمة الديون المستقبلية وذلك لوجود نقص مؤقت في الصادرات.

٢- **التدخل في سوق الصرف الاجنبي:** يكون ذلك من خلال تدخل السلطة النقدية في سوق العملات الاجنبية اما لضمان عمل السوق بالشكل الجيد او بسبب دافع النزعة التجارية يشير الدافع هذا الى ان السلطات النقدية سوف تتدخل لمنع ارتفاع العملة المحلية الى المستوى الذي يمكن ان يولد خسائر في قدرة قطاع الصادرات التنافسية ويتطلب هذا ان تكون كمية الاحتياطي الاجنبي لدى البنك المركزي قادرة على تحمل الدور المحدد الذي تؤديه الانشطة الداخلة ضمن المهام السلطة النقدية.

٣- **دافع الاحتياط:** ان البلدان ذات المستوى العالي من الاحتياطات تكون أكثر قدرة على تحمل الفزع في السوق المالي والانتكاسات المفاجئة او الطارئة في تدفق راس المال وهي لا تقلل من تكاليف الازمات فقط بل تجعل مثل الازمات هذه اقل احتمال كما انها دافع وقائي للتأمين ضد الازمات فالبلدان التي تراكمت لديها مخزونات كبيرة قبل الازمة من الواقع ان تتصرف بشكل مغاير عن البلدان التي لديها مستوى أدنى من الخزين الاحتياطي الاجنبي. ويمكن قياس الكفاءة من خلال قسمة الاحتياطات الأجنبية على القيمة الشهرية للاستيرادات.

٧-١ **الية عمل نافذة بيع العملة في الوقت الراهن:** (البنك المركزي العراقي، تعليمات بيع وشراء العملة الاجنبية، ٢٠٢١: ٢-١)

١-٧-١ تقدم طلبات شراء الدولار لغرض تعزيز ارصدة حسابات المصرف في الخارج الى دائرة العمليات وادارة الدين / قسم نافذة بيع وشراء العملة الاجنبية بموجب نموذج طلب الاشتراك رقم (١) على ان يتضمن المعلومات المرتبطة بجميع الاطراف ذات العلاقة بالتحويلات بما فيها المستفيد ، وذلك استناداً الى طلبات زبائن المصرف ويقيد ما يعادل ذلك بالدينار على حسابات المصرف الجارية المفتوحة لدى البنك المركزي / نوع الحساب المخصص لعمليات الاشتراك في نافذة بيع العملة الاجنبية على ان يلتزم المصرف بعدم تغيير المستفيد من عملية التعزيز بعد الاشتراك في النافذة.

٢-٧-١ تقدم طلبات شراء الدولار نقداً الى دائرة العمليات المالية وادارة الدين / قسم نافذة وذلك بموجب نموذج طلب الاشتراك رقم (١) على ان يقيد ما يعادل ذلك بالدينار .

٣-٧-١ يعزز المصرف طلب الاشتراك في النافذة بالمرفقات الاتية:

أ- كشفاً الكترونياً بأسماء شركات الصرافة التي ترغب بشراء الدولار نقداً من خلال المصرف حسب النموذج رقم (٢) الخاص ببيانات شركات الصرافة والتوسط المشاركة في النافذة.

ب- تعهد وفق النموذج رقم (٣) يرفق مع كل طلب اشتراك يتعهد المصرف بمقتضاه بالتحقق من سلامة مصادر اموال زبائنه المستوردين ومشروعيتها والالتزام بمتطلبات قانون مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب رقم ٣٩ لسنة ٢٠١٥ وبخلافه يتحمل المصرف كافة التبعات القانونية المترتبة على ذلك ويوقع الاقرار من قبل كل من (المدير المفوض او المدير الاقليمي او من ينوب عنهما، مراقب الامتثال، مسؤول مكافحة غسل الاموال، مسؤول ادارة المخاطر).

- ت- تعهداً خطياً وفق النموذج رقم (٤) يرفق مع كل طلب تعزيز خارجي (اعتماد مستندي أو حوالة خارجية) بأنه أجرى عملية البحث والتحري والتحقق من جميع الاطراف ذات العلاقة بعملية التعزيز الخارجي بما فيها المستفيد النهائي على قوائم العقوبات المحلية والدولية ولاسيما قوائم (OFAC) وقوائم تجميد اموال الارهابيين وذلك قبل تقديم طلب الاشتراك في نافذة بيع وشراء العملة الاجنبية.
- ث- قيد ايداع بواسطة نظام التسوية الاجمالية الانية (RTGS) بالدينار العراقي مودع في الحساب المخصص لعمليات شراء العملة الاجنبية على ان يكون قبل مدة خمسة ايام عمل من تاريخ تنفيذ عملية البيع او حسب ما يقرره البنك المركزي يوضح فيه تاريخ ونوع المشاركة.

المبحث الثاني: الإطار التحليلي والقياسي

٢-١ سعر الصرف الرسمي والموازي والفجوة بين السعريين: يفسر جدول (١) ادناه سعر الصرف في السوق الرسمي والموازي وبين الفجوة بينهما للمدة ٢٠٢٣-٢٠٠٤ ، إذ سجل سعر الصرف الرسمي لعام ٢٠٠٤ (١٤٥٣) دينار لكل دولار يقابله بنفس السعر في السوق الموازي لذات العام (١٤٥٣) مما يعني عدم وجود فجوة بين السعريين ويعزى ذلك الى استخدام ادوات السياسة النقدية غير المباشرة في السوق فضلاً عن وجود استقرار في المستوى العام للأسعار ، واستمر تعديل سعر الصرف الرسمي للمدة ٢٠٠٥ الى ٢٠٠٨ ويعزى ذلك الى تطبيق السلطة النقدية لقانون البنك المركزي العراقي رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٤ والذي ولد استقلالية كاملة للسياسة النقدية في تنفيذ ادائها يقابله تذبذب في السوق الموازي للمدة ٢٠٠٥ الى ٢٠٠٨ وبمعدل فجوة بين السعريين متفاوتة ويعزى ذلك الى الطلب الكبير على العملة الاجنبية مقابل العرض الذي يقوم به البنك المركزي العراقي ، اما عام ٢٠٠٩ بدأ استقرار سعر الصرف الرسمي (١١٧٠) دينار لكل دولار يقابله للمدة ذاتها تذبذب قليل في السوق الموازي مقابل تذبذب قليل في الفجوة للمدة ذاتها ويعزى ذلك الى قيام البنك المركزي العراقي باستخدام نافذة بيع العملة الاجنبية بالتعقيم النقدي الرسمي من خلال الاحتياطات الاجنبية مقابل الدينار العراقي ، وفي ٢٠ من شهر كانون الاول من عام ٢٠٢٠ ونتيجة للوضع الاقتصادي من صدمة مزدوجة (صحية- اقتصادية) أجرى البنك المركزي العراقي بتعديل سعر الصرف الرسمي من (١١٩٠) الى (١٤٦٠) ويعزى ذلك الى تغطية الاتفاق الحكومي وتقليل العجز الحاصل في الموازنة العامة واستمر ذلك في عام ٢٠٢١ وحتى عام ٢٠٢٢ وبسعر صرف في السوق الموازي (١٤٨٢) دينار لكل دولار ، وفي ٨ شباط من عام ٢٠٢٣ قام البنك المركزي العراقي بتعديل سعر الصرف الرسمي من (١٤٦٠) الى (١٣١٦) من قبل مجلس ادارة البنك نتيجة تحسن الوضع المالي للبلد من ارتفاع اسعار النفط مما زاد من الاحتياطات الاجنبية لدى البنك المركزي العراقي فضلاً عن اقرار الموازنة المتوسطة الاجل للمدة (٢٠٢٣-٢٠٢٥) والقضاء على الوباء (جائحة كورونا).

جدول (١) سعر الصرف الرسمي والموازي والفجوة بينهما للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٤)

السنة	سعر الصرف الرسمي	معدل النمو %	سعر الصرف الموازي	معدل النمو %	الفجوة بين السعريين %
٢٠٠٤	١٤٥٣	-	١٤٥٣	-	(٩٩)
٢٠٠٥	١٤٦٩	١.١٠	١٤٧٢	١.٣٠	(٩٨.٩٩)
٢٠٠٦	١٤٦٧	(٠.١٣)	١٤٧٥	٠.٢٠	(٩٨.٩٩)

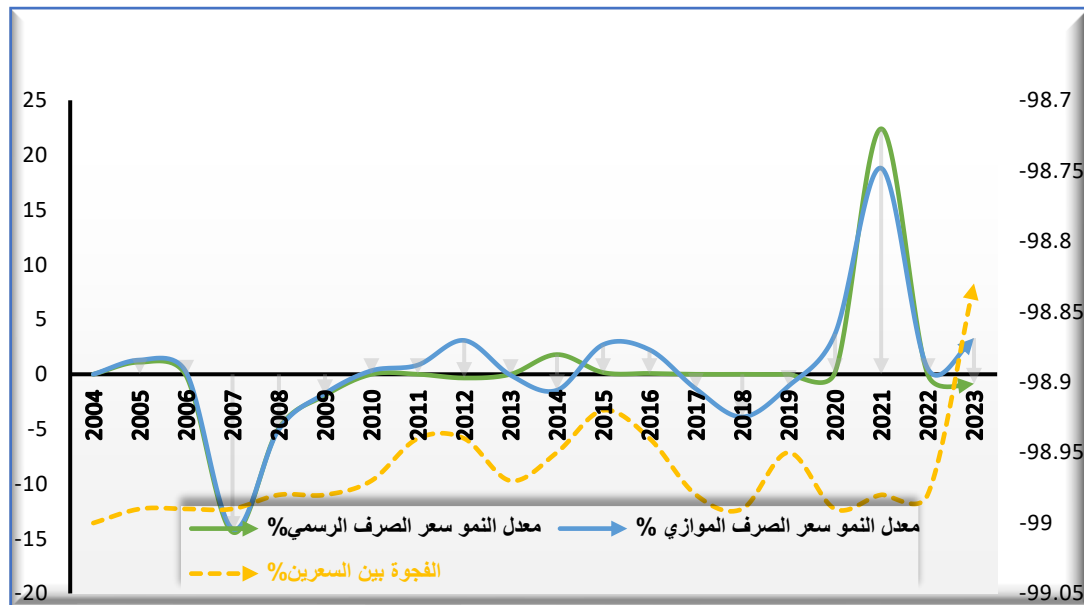
٢٠٠٧	١٢٥٥	(١٤.٤)	١٢٦٧	(١٤.١٠)	(٩٨.٩٩)
٢٠٠٨	١١٩٣	(٤.٩٤)	١٢٠٣	(٥.٠٥)	(٩٨.٩٨)
٢٠٠٩	١١٧٠	(١.٩٢)	١١٨٢	(١.٧٤)	(٩٨.٩٨)
٢٠١٠	١١٧٠	.	١١٨٦	٠.٣٣	(٩٨.٩٧)
٢٠١١	١١٧٠	.	١١٩٦	٠.٨٤	(٩٨.٩٤)
٢٠١٢	١١٦٦	(٠.٣٤)	١٢٣٣	٣.٠٩	(٩٨.٩٤)
٢٠١٣	١١٦٦	.	١٢٣٢	(٠.٠٨)	(٩٨.٩٧)
٢٠١٤	١١٨٧	١.٨٠	١٢١٤	(١.٤٦)	(٩٨.٩٥)
٢٠١٥	١١٨٩	٠.١٦	١٢٤٧	٢.٧١	(٩٨.٩٢)
٢٠١٦	١١٩٠	٠.٠٨	١٢٧٥	٢.٢٤	(٩٨.٩٤)
٢٠١٧	١١٩٠	.	١٢٥٨	(١.٣٣)	(٩٨.٩٨)
٢٠١٨	١١٩٠	.	١٢٠٩	(٣.٨٩)	(٩٨.٩٩)
٢٠١٩	١١٩٠	.	١١٩٦	(١.٠٧)	(٩٨.٩٥)
٢٠٢٠	١١٩٢	٠.١٦	١٢٤٠	٣.٦٧	(٩٨.٩٩)
٢٠٢١	١٤٦٠	٢٢.٤	١٤٧٤	١٨.٨	(٩٨.٩٨)
٢٠٢٢	١٤٦٠	.	١٤٨٢	٠.٥٤	(٩٨.٩٨)
٢٠٢٣	١٣١٦	(٠.٨٦)	١٥٣١	٣.٣٠	(٩٨.٨٣)

المصدر: البنك المركزي العراقي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرة الاحصائية السنوية، سنوات مختارة.

- العمود (٤) من استخراج الباحثين.
- العمود (٣) و (٥) و (٦) من استخراج الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (٢) و (٤).
- () بين القوسين تعني القيمة سالبة.

شكل (١) ادناه يوضح معدلات نمو سعر الصرف الرسمي والموازي والفجوة بينهما ، إذ نلاحظ ان سعر الصرف الرسمي بدأ يتذبذب في المدة الاولى وبعدها بدأ استقر حتى عام ٢٠٢١ نتيجة السياسات الحكومية المتخبطة في اتخاذ القرار والذي اثر بشكل كبير على السوق من حيث المستوى العام للأسعار، لذا نلاحظ سعر الصرف الموازي في تذبذب مستمر نتيجة عدم التزام بعض المصارف والشركات الصرافة والتوسط في مبيعات النافذة فضلاً عن الالية الجديدة التي استخدمها البنك المركزي العراقي في تنفيذ الحوالات والاعتمادات المستندية (المنصة الالكترونية) في عام ٢٠٢٢ والى الان بعد قرار وزارة الخزانة الامريكية في تطوير عمليات التحويل الدولية ولتقليل من عمليات غسل الاموال وتمويل الارهاب مما اثر على سعر الصرف في السوق الموازي نتيجة رفض عدد كبير من الحوالات والاعتمادات من قبل شركة التدقيق الدولي في عام ٢٠٢٣ وكذلك وزارة الخزانة الامريكية مما لوحظ ارتفاع سعر الصرف الموازي في عام ٢٠٢٣ وشكل (١) يوضح ذلك، وقد اصدرت دائرة الاستثمارات والتحويلات الخارجية ، قسم التحويلات الخارجية بالعدد ٣٤٣/٦/٥ في ٢٠٢٤/١/١٨ الى المصارف المجازة كافة (يخطط البنك المركزي العراقي لإلغاء المنصة الالكترونية للتحويلات الخارجية بشكل تدريجي خلال عام ٢٠٢٤ وصولاً الى الغائها بالكامل مع نهاية العام والابقاء عليها لأغراض تدقيقية واحصائية).

شكل (١) معدل النمو لسعر الصرف الرسمي والموازي والفجوة بينهما للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٣) %



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١).

٢-٢ الاحتياطات الأجنبية ومبيعات النافذة للعملة الأجنبية: يلحظ من جدول (٢) ادناه الاحتياطات الأجنبية ومبيعات النافذة ومعدل نموها للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٣ ، إذ يفسر ان التعقيم النقدي الرسمي من خلال نافذة بيع العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي تجهز العرض المطلوب من الاستيرادات سواء القطاع الحكومي والقطاع الخاص يقابله دينار عراقي يحول للمالية العامة لتغطية الانفاق الحكومي التشغيلي والاستثماري ويقصد بهذه الآلية التعقيم النقدي الرسمي ، إذ بلغت الاحتياطات الأجنبية في عام ٢٠٠٤ (١٠١٠٩) مليار دينار واستمرت بالارتفاع حتى عام ٢٠١٣ بمبلغ (٩٠٠٩٧) مليار دينار وبمعدل نمو بلغ (١٠.٨%) ، وبدأ بالانخفاض في عام ٢٠١٤ إذ بلغ (٧٦٩٧٣) مليار دينار وبمعدل نمو بلغ (-١٤.٥%) واستمر بالانخفاض حتى عام ٢٠١٧ بمبلغ (٥٧٨٩٣) مليار دينار وبمعدل نمو بلغ (٩.٠%) ويعزى ذلك الى انخفاض الإيرادات النفطية نتيجة الاحداث العسكرية عام ٢٠١٤ واستمرت حتى التحرير عام ٢٠١٧ فضلاً عن عدم اقرار الموازنة العامة لعام ٢٠١٤ ، ثم عاودت بالارتفاع الاحتياطات الأجنبية في عام ٢٠١٨ بمبلغ (٧٦٠١٧) مليار دينار وبمعدل نمو بلغ (٣١.٣%) واستمرت بالارتفاع حتى عام ٢٠٢٣ بمبلغ (١٤٥٧٤٨) مليار دينار وبمعدل نمو بلغ (٤.٠%) ويعزى هذا الارتفاع الى تحسن الوضع السياسي والامني ولاسيما ارتفاع الإيرادات النفطية مما أدى الى ارتفاع الاحتياطات الأجنبية لدى البنك المركزي العراقي وهي الاعلى في التاريخ بلغت في العام ٢٠٢٣.

جدول (٢) الاحتياطيات الاجنبية ومبيعات النافذة للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٤)

السنة	الاحتياطيات الاجنبية (مليار دينار)	معدل النمو %	مبيعات النافذة (مليار دولار)	معدل النمو %
٢٠٠٤	١٠١٠٩	-	٦٤٥	-
٢٠٠٥	١٧٨٤٦	76.5	٨٦١	٣٣.٤
٢٠٠٦	٢٦١٥٨	46.5	٣٠٧	(٦٤.٣)
٢٠٠٧	٣٨٦٧٨	47.8	٦٨١	١٢١.٨
٢٠٠٨	٥٨٩٥٨	52.4	٢٥٠٠	٢٦٧.١
٢٠٠٩	٥٢٢٢٤	(١١.٤)	٢٨٢٨	١٣.١٢
٢٠١٠	٥٩٢٦٣	١٣.٤	٣٤٠٣	٢٠.٣
٢٠١١	٧١١١٩	٢٠.٠	٣٩٤١	١٥.٨
٢٠١٢	٨١٣١٢	١٤.٣	٤٠٩٩	٤.٠
٢٠١٣	٩٠٠٩٧	١٠.٨	٧٢٢٦	٧٦.٢
٢٠١٤	٧٦٩٧٣	(١٤.٥)	٦٦٥٥	(٧.٩٠)
٢٠١٥	٦٣٤٣٥	(١٧.٥)	٣٤١٥	(٤٨.٦)
٢٠١٦	٥٣١٠٦	(١٦.٢)	٣٥٦٧	٤.٤٥
٢٠١٧	٥٧٨٩٣	٩.٠	٣٤٦٦	(٢.٨٣)
٢٠١٨	٧٦٠١٧	٣١.٣	٤١٣٤	١٩.٢
٢٠١٩	٧٩٩١٨	٥.١	٤٩٨٨	٢٠.٦
٢٠٢٠	٧٨٢٩٣	(٢.٠)	٣١٩٥	(٣٥.٩)
٢٠٢١	٩٢٥٢٦	١٨.١	٤١١٤	٢٨.٧٦
٢٠٢٢	١٤٠٠٨٦	٥١.٤	١١٧٢	(٧١.٥)
٢٠٢٣	١٤٥٧٤٨	٤.٠	١٩٨٦	٦٩.٤

المصدر: البنك المركزي العراقي، الموقع الاحصائي، سنوات مختارة.

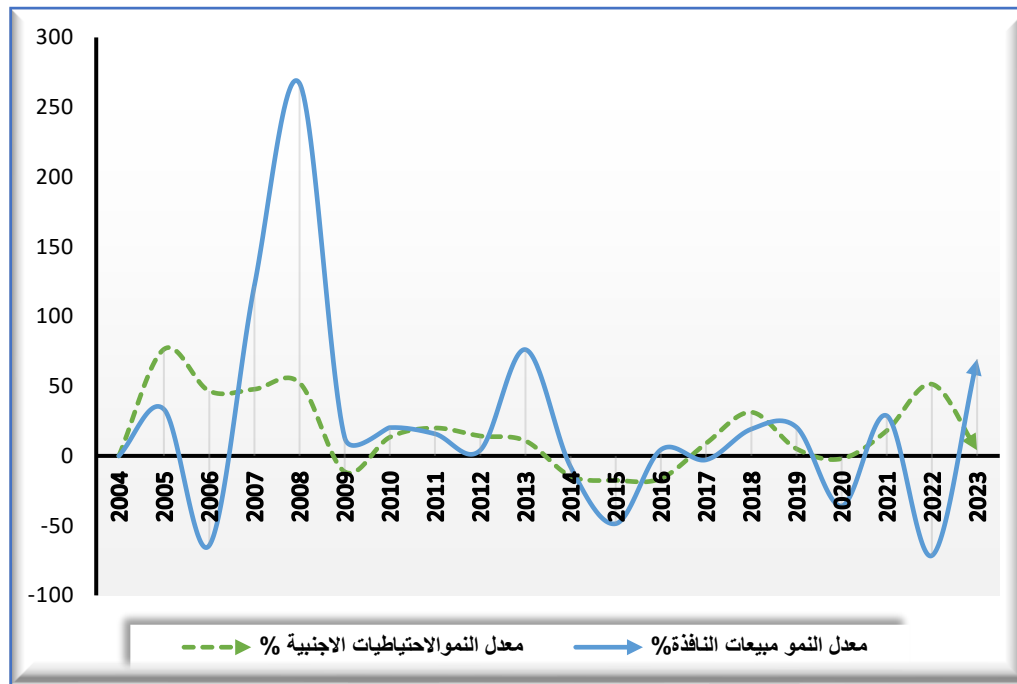
- العمود (٣) و (٥) من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات العمود (٢) و (٤).

- () بين قوسين تعني سالبة.

يوضح شكل (٢) ادناه معدلات النمو للاحتياطيات الاجنبية ومبيعات النافذة للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٤) ، إذ نلاحظ من شكل ادناه ان اعلى معدل نمو للمبيعات بلغت (٢٦٧.١٪) في عام ٢٠٠٨ ويعزى ذلك الى تغطية حجم الاستيرادات من حوالات والبيع نقدي، ثم عاودت بالانخفاض تدريجياً واستمرت معدلات النمو متذبذبة لكنها استمر سعر الصرف في السوق الموازي مرتفع على الرغم من تعديل سعر الصرف الرسمي مرتين الاولى في عام ٢٠٢٠ بمبلغ (١٤٥٠) دينار لكل دولار ، والثاني في عام ٢٠٢٣ بمبلغ (١٣٠٠) دينار لكل دولار ويعزى هذا الارتفاع الى ظهور حالة جديدة في السوق الموازي تسمى التعقيم الموازي (Parallel sterilization) وهي سلوك غير رسمي يحدث بين التجار الصغار لتغطية استيراداتهم في السوق الموازي وان من اهم اسباب بروز هذه الظاهرة هي الاجراءات والقيود الجديدة التي فرضتها وزارة الخزانة الامريكية على التجار في العراق من خلال الدخول بالمنصة الالكترونية (FITR) لتغطية استيراداتهم من حوالات واعتمادات مستندية وحتى البيع النقدي ، مما ادى الى قيام بعض التجار بالحصول على الدولار من السوق الموازي لتحقيق السرعة والامان في تحويلاتهم بعد ان رفضت المنصة

الكثير من هذه الحوالات والاعتمادات بسبب قيام اغلب التجار بتقديم فواتير غير رسمية او بضائع غير مطابقة مما ولد ارتفاع
بسرعة الصرف في السوق الموازي لعام ٢٠٢٣ والبالغ بمعدل (١٥٣١) دينار لكل دولار .

شكل (٢) معدل النمو الاحتياطي الاجنبية ومبيعات النافذة للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٤) %



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

٣-٢ النموذج القياسي للمتغيرات NARDL الابطاء التوزيعي للانحدار التلقائي غير الخطي: يعد نموذج NARDL توسيعاً
لنموذج الانحدار الذاتي ذو الفجوات موزعة الخطى ولكنه يأخذ في الاعتبار احتمالية اللاخطية في تأثير المتغير المستقل على
المتغير التابع في الاجلين القصير والطويل، إذ تعتمد منهجية NARDL على تقدير علاقة عدم التماثل للمعاملات في الاجل
الطويل وفق المعادلة ادناه: (احمد، عبداللطيف، ٢٠٢٢: ٦٠-٦١)

$$Y_t = \beta^+ x_t^+ + \beta^- x_t^- + u_t \dots \dots \dots (1)$$

إذ يتم تقسيم x الى قيم سالبة وقيم موجبة للحصول على المعادلة الاتية:

$$x_t^+ = \sum_{j=1}^t \Delta x_j^+ = \sum_{j=1}^t \max(\Delta x_j, 0), x_t^- = \sum_{j=1}^t \Delta x_j^- = \sum_{j=1}^t \min(\Delta x_j, 0) \dots \dots (2)$$

وان الصيغة النهائية للتطبيق هي:

$$\Delta y_t = \alpha_0 + \rho y_{t-1} + \theta^+ x_{t-1}^+ + \theta^- x_{t-1}^- + \sum_{i=1}^{p-1} \phi \Delta y_{t-1} + \sum_{i=0}^q (\pi_i^+ \Delta x_{t-1}^+ + \pi_i^- \Delta x_{t-1}^-) + e_t \dots \dots (3).$$

٢-٤ الشروط الأولية لتطبيق النموذج NARDL:

١- يجب ان تكون المتغيرات مستقرة في المستوى او متكاملة من الرتبة (١) وليس اي منها متكامل من الرتبة (٢) ا.

٢- يجب ان يكون المتغير التابع من الرتبة (١) ا.

اما الشروط العامة للنموذج NARDL.

١- يجب ان تكون المعلمة p سالبة ومعنوية باستخدام القيم المعيارية التي اقترحها Pearson (٢٠٠١) وليس للقيم المعيارية للتوزيع t.

٢- يجب ان يكون الوسط الحسابي للاخطاء مساوياً للصفر.

٣- يجب ان يكون تباين الاخطاء ثابتاً.

٤- يجب ان تخضع الاخطاء للتوزيع الطبيعي.

٢-٥ تقدير النموذج NARDL: هنالك مجموعة من الخطوات التي تقدر النموذج وهي:

١- يجب استعراض الخصائص الرئيسة للبيانات بما فيها اختبارات جذر الوحدة.

٢- يجب تقدير النموذج (يفضل التقدير باستخدام الحالة الثالثة ويفضل اخذ نقاط التحول الهيكلية بعين الاعتبار).

٣- اختبار التكامل المشترك باستخدام معنوية وسالبية معلمة التصحيح.

٤- التأكد من وجود علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات باستخدام اختبار $F_{btund\ test}$.

٥- اختبار التناظر في الاجل الطويل باستخدام اختبار Wald test.

٦- اختبار التناظر في الاجل القصير باستخدام الاختبار السابق نفسه.

٧- تنفيذ الاختبارات التشخيصية للأخطاء المقدره واختبار استقرار النموذج.

٢-٦ اختبار ديكي فولر الموسع وفيلبس بيرون: يلحظ من جدول (٣) اختبار الاستقرار عند ديكي فولر الموسع في المستوى

والفرق الاول مع الثابت ومع الثابت والاتجاه وبدون الاتجاه والثابت، إذ نجد في المستوى لا توجد استقرارية بين المتغيرات على العكس في الفرق الاول نجد استقرارية كبيرة بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف في السوق الموازي مع الاتجاه مما يطابق النظرية الاقتصادية ويؤكد قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والقائلة (وجود علاقة طردية بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل).

جدول (٣) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)						
At Level						
		EXG	EXM	EXO	FR	WS
With Constant	t-Statistic	-1.4626	-1.0664	-2.0225	-0.2163	-2.0084
	Prob.	0.5259	0.7065	0.2755	0.9208	0.2810
		n0	n0	n0	n0	n0
With Constant	t-Statistic	-2.8119	-0.9631	-1.8302	-1.1738	-1.6311

& Trend						
	Prob.	0.2133	0.9258	0.6497	0.8870	0.7412
		n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.8520	0.1326	-0.5359	1.8910	-0.7631
	Prob.	0.3312	0.7128	0.4712	0.9818	0.3722
		n0	n0	n0	n0	n0
At First Difference						
		d(EXG)	d(EXM)	d(EXO)	d(FR)	d(WS)
With Constant	t-Statistic	-0.9366	-3.0779	-3.2653	-3.1282	-4.6630
	Prob.	0.7487	0.0466	0.0325	0.0423	0.0020
		n0	**	**	**	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.4848	-4.0330	-5.1319	-3.0838	-4.9577
	Prob.	0.9721	0.0270	0.0040	0.1392	0.0049
		n0	**	***	n0	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.8237	-3.1679	-3.3519	-2.7128	-4.7987
	Prob.	0.3433	0.0034	0.0022	0.0097	0.0001
		n0	***	***	***	***

Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

ويلحظ من اختبار فيليبس بيرون في المستوى والفرق الاول هنالك استقرار في المتغيرات مع الثابت والثابت والتقاطع وبدونهما مما يعني يطابق النظرية الاقتصادية اي قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة (وجود علاقة طردية بين الاحتياطيّات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل)، مما يعني هنالك عده اجراءات حقيقية للسياسة النقدية في ردم الفجوة السعرية بين الرسمي والموازي لتحقيق الاستقرار السعري والنقدي في البلد.

جدول (٤) اختبار فيليبس بيرون (PP)

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)						
At Level						
		EXG	EXM	EXO	FR	WS
With Constant	t-Statistic	-1.2986	-1.3087	-2.0375	-0.2163	-1.9972
	Prob.	0.6080	0.6033	0.2697	0.9208	0.2853
		n0	n0	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.0000	-0.5191	-1.5955	-1.1738	-1.5880
	Prob.	0.5644	0.9724	0.7561	0.8870	0.7591
		n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-1.2735	0.0905	-0.5491	1.8910	-0.7084
	Prob.	0.1796	0.6996	0.4657	0.9818	0.3964
		n0	n0	n0	n0	n0
At First Difference						
		d(EXG)	d(EXM)	d(EXO)	d(FR)	d(WS)
With Constant	t-Statistic	-0.7534	-3.0779	-3.1485	-3.0971	-4.6653
	Prob.	0.8081	0.0466	0.0407	0.0449	0.0019
		n0	**	**	**	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.7410	-4.3085	-3.8561	-2.9904	-6.4935
	Prob.	0.9529	0.0163	0.0372	0.1611	0.0003

		n0	**	**	n0	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-1.2543	-3.1679	-3.2133	-2.6818	-4.8012
	Prob.	0.1849	0.0034	0.0030	0.0104	0.0001
		n0	***	***	**	***

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviwes.13.

٢-٧ تقدير النموذج NARDL: يفسر هذا النموذج المتغيرات ذات التوزيع غير الخطي ، إذ يلحظ من جدول (٥) ادناه نموذج الابطاء الاسي الموزع غير الخطي ويظهر قيمة F الاحتمالية بلغت (٠.٠١٦) مما يعني هنالك اثر كبير لنافاذة بيع العملة الاجنبية في التعقيم النقدي الرسمي لتحقيق الاستقرار النقدي بالمقارنة مع القيمة المعيارية (٠.٠٥) وهذا يتطابق مع احصائية Durbin-Watson stat والبالغة (٢.٦٠) مما يعني هنالك اثر كبير في تقليص الفجوة سعر الصرف من خلال ادوات السياسة النقدية غير المباشرة فضلاً عن الاجراءات المستحدثة باستمرار في المنصة الالكترونية (FITR) والتي حققت انخفاض في سعر الصرف الموازي في الالونة الاخيرة.

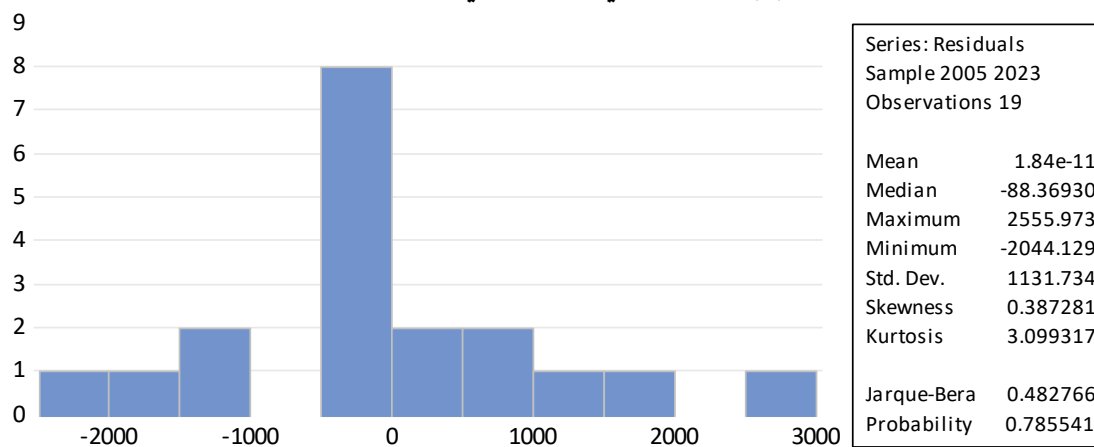
جدول (٥) نموذج NARDL

Dependent Variable: WS Method: NARDL Date: 04/12/24 Time: 13:08 Sample: 2005 2023 Included observations: 19 Dependent lags: 1 (Automatic) Automatic-lag linear regressors (0 max. lags): FR EXO EXM EXG Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2) Model selection method: Akaike info criterion (AIC) Number of models evaluated: 1 Selected model: NARDL (1,0,0,0,0)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
WS(-1)	0.366595	0.247611	1.480525	0.1626
FR	0.014636	0.015623	0.936779	0.3660
EXO	48.52663	94.17501	0.515281	0.6150
EXM	-54.40455	92.67217	-0.587065	0.5672
EXG	-732.4905	1332.446	-0.549734	0.5918
C	81586.67	130836.7	0.623576	0.5437
R-squared	0.621695	Mean dependent var		3291.474
Adjusted R-squared	0.476193	S.D. dependent var		1840.023
S.E. of regression	1331.707	Akaike info criterion		17.47840
Sum squared resid	23054778	Schwarz criterion		17.77664
Log likelihood	-160.0448	Hannan-Quinn criter.		17.52888
F-statistic	4.272761	Durbin-Watson stat		2.602868
Prob(F-statistic)	0.016129			
*Note: p-values and any subsequent test results do not account for model selection.				

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج Eviwes.13.

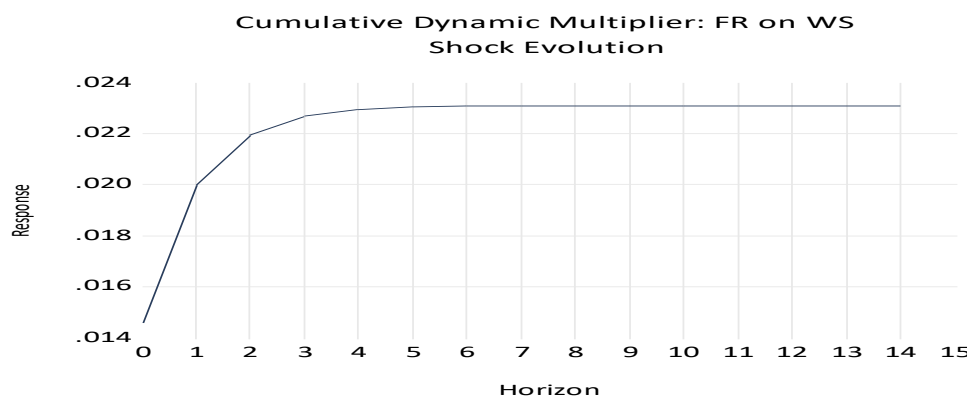
٨-٢ الشكل البياني لمتغيرات النموذج NARDL: يبين شكل (٣) ادناه البياني اثر مبيعات نافذة العملة الاجنبية على الاحتياطات الاجنبية لدى البنك المركزي العراقي ويتضح ذلك من خلال درجة Jarque-Bera بلغت (٠.٤٨) مما يعني قوة الاثر بين المتغيرين والاذان يؤثران على سعر الصرف الموازي يقابله تأثير على المضاعف النقدي من خلال العملة المصدرة للتداول وهذا يدل على قوة الاثر من خلال الاحتمالية Probability البالغة (٠.٧٨) ، لهذا سينخفض العملة المصدرة فضلاً زيادة العجز الحكومي مما يتطلب على السياسة النقدية بضخ كمية من مبيعات النافذة من خلال التعقيم الرسمي وهذا يتطلب مجموعة اجراءات تسهل للتجار الصغار بالرغبة للدخول عبر المنصة الالكترونية مما يؤدي الى انخفاض الطلب على التعقيم الموازي.

شكل (٣) الشكل البياني للمتغيرات في نموذج NARDL



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج Eviwes.13.

شكل (٤) تقييم الصدمات المتعددة الحركية المتراكمة



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج Eviwes.13

٨-٢ اختبار سلامة وكفاءة النموذج Wald test: يفسر هذا الاختبار سلامة وكفاءة نموذج الابطاء التوزيع غير الخطي (NARDL) والذي يحقق نتائج تقدير النموذج سالفة الذكر ، ويتضح من جدول (٦) ادناه تطابق النظرية الاقتصادية مع النموذج الملائم NARDL من خلال قيمة Chi-square (٥.٠٦) مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة

مما يؤكد بان النموذج سليم وكفوء في استخراج القيم الاحصائية التي تبين هنالك (وجود علاقة طردية بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل).

جدول (٦) اختبار سلامة وكفاءة النموذج Wald test

Wald Test:			
Equation: Untitled			
Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	1.267293	(4, 13)	0.3321
Chi-square	5.069173	4	0.2803
Null Hypothesis: C(2)=0, C(3)=0, C(4)=0, C(5)=0			
Null Hypothesis Summary:			
Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.	
C(2)	0.014636	0.015623	
C(3)	48.52663	94.17501	
C(4)	-54.40455	92.67217	
C(5)	-732.4905	1332.446	
Restrictions are linear in coefficients.			

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviwes.13.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

١-٣ الاستنتاجات:

- ١- ان سعر الصرف هو المثبت الديناميكي او الاسمي في العراق نتيجة توقف اغلب الصادرات والاعتماد بشكل كبير على الايرادات النفطية التي تمثل (٩٠٪) من اجمالي ايرادات الموازنة العامة.
- ٢- لوحظ ان اهم اسباب استقرار سعر الصرف هو تدخل السياسة النقدية في المستوى العام للأسعار وهذا يعد أحد اهدافه الرئيسية.
- ٣- يعد تقليص فجوة سعر الصرف من خلال تدخل ادوات السياسة النقدية غير المباشرة في السوق ولاسيما في جذب سلوكيات التجار الصغار.
- ٤- ان ظاهرة التعقيم الموازي ظاهرة مؤقتة نتيجة اجراءات السياسة النقدية في الحد منها فضلاً عن التسهيلات الحكومية التي تتخذها سلطة باتجاه التجار وهذا ما حصل في الآونة الاخيرة من تقليص الفجوة بين السعيرين.
- ٥- يلحظ من جدول (٥) اننا نموذج الابطاء الاسي الموزع غير الخطي ويظهر قيمة F الاحتمالية بلغت (٠.٠١٦) مما يعني هنالك اثر كبير لنافذة بيع العملة الاجنبية في التعقيم النقدي الرسمي لتحقيق الاستقرار النقدي بالمقارنة مع القيمة المعيارية (٠.٠٥) وهذا يتطابق مع احصائية Durbin-Watson stat والبالغة (٢.٦٠).

٦- الاختبار سلامة وكفاءة نموذج الانبطاء التوزيع غير الخطي (NARDL) والذي يحقق نتائج تقدير النموذج سالفة الذكر ، ويتضح من جدول (٦) ادناه تطابق النظرية الاقتصادية مع النموذج الملائم NARDL من خلال قيمة Chi-square (٥.٠٦) مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة مما يؤكد بان النموذج سليم وكفوء في استخراج القيم الاحصائية التي تبين هنالك (وجود علاقة طردية بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل).

٣-٢ التوصيات:

- ١- على السياسات الاخرى ان تقوم بدورها وعدم الاعتماد فقط على السياسة النقدية في الاستقرار الاقتصادي من خلال سعر الصرف وانما يوجد سعر فائدة أفضل من سعر الصرف في قيادة اقتصادات البلدان المتقدمة والناشئة.
- ٢- هناك ارتباط عكسي بين ارتفاع التعقيم الموازي من جهة وانخفاض درجة خارجية القاعدة النقدية حتى بشكلها الضعيف من جهة اخرى، ما يعني ان دالة الطلب الكلي الهجينة على السيولة في تفوقها على نمو عرض السيولة النقدية نفسها ضمن مركبات القاعدة النقدية يوفر لقوى السوق حيز مؤثر في السياسة النقدية نفسها ولاسيما في السيطرة على القاعدة النقدية.
- ٣- ضرورة نموذج الانبطاء الاسي الموزع غير الخطي ويظهر قيمة F الاحتمالية بلغت (٠.٠١٦) مما يعني هنالك اثر كبير لنافذة بيع العملة الاجنبية في التعقيم النقدي الرسمي لتحقيق الاستقرار النقدي بالمقارنة مع القيمة المعيارية (٠.٠٥).
- ٤- الاخذ بنموذج سلامة وكفاءة النموذج Wald test مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة مما يؤكد بان النموذج سليم وكفوء في استخراج القيم الاحصائية التي تبين هنالك (وجود علاقة طردية بين الاحتياطات الاجنبية وسعر الصرف الموازي في الاجل الطويل).

References

- ١- الحمزاوي، محمد كامل خليل. (٢٠٠٤). سوق الصرف الأجنبي، مصر، منشأة المعارف.
- ٢- الحسيني، عرفان تقي. (١٩٩٩). التمويل الدولي، عمان، دار مجدلاوي للنشر.
- ٣- دانيالز، جوزيف؛ فانهور، دافيد. (٢٠١٢). اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، ترجمة محمود حسن حسني، الرياض، دار المريخ للنشر.
- ٤- شهاب، مجدي محمود. (١٩٩٦). الاقتصاد الدولي، مصر الإسكندرية، دار الجامعية للطباعة والنشر.
- ٥- عوض الله، زينب حسن. (٢٠٠٤). الاقتصاد الدولي (نظرة عامة على بعض القضايا)، مصر، الإسكندرية، الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- ٦- نعمة، سمير فخري. (٢٠١١). العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاساتها على ميزان المدفوعات، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٧- محمود، حميدات. (٢٠٠٠). مدخل للتحليل النقدي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ٨- العابدي، شيماء رشيد محسن. (٢٠٠٥). تقييم سياسة سعر الصرف في العراق للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٢، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

- ٩- هالود، سي بول؛ ماكدونالد، رونالد. (٢٠٠٧). النقد والتمويل الدولي، تعريب محمود حسن حسني، دار المريح للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ١٠- علي، احمد بريهي. (٢٠١٥). الطلب على العملة الأجنبية والميزان الخارجي وسعر الصرف، بحث متاح على شبكة الانترنت.
- ١١- قدوري، عبد المجيد. (٢٠٠٣). المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ١٢- صندوق النقد العربي. (٢٠٢٢). سياسات تحرير سعر الصرف في الدول العربية بين النظرية والتطبيق، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.
- ١٣- البنك المركزي العراقي. (٢٠١٩). نافذة بيع العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي.
- ١٤- ساجت، علي حمزة، (٢٠٢٢)، قياس وتحليل العلاقة بين الاحتياطات الأجنبية وصافي الموازنة العامة في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط.
- ١٥- صويدج، سامي رحم، (٢٠٢١)، الاحتياطات الأجنبية للبنك المركزي العراقي بين تقلبات اسعار النفط و نافذة بيع العملة للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
- ١٦- عبيد، يوسف عباس حمد، (٢٠٢٢)، العوامل المحددة لحجم الاحتياطات الأجنبية وأثرها في ميزان المدفوعات العراقي للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة.
- ١٧- المعموري، إيهاب رعد نيسان نجم؛ الجميلي، سامي حميد عباس. (٢٠٢٢). العلاقة بين السياسة النقدية خاصة تأثير سعر صرف الدينار العراقي على بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٦٩، بغداد.
- ١٨- محمد، بلال قاسم؛ داغر، محمود محمد محمود. (٢٠١٧). تأثير نافذة بيع العملة في تغيرات سعر الصرف في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٥)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٢٣، العدد ٩٩، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، بغداد.
- ١٩- صالح، مظهر محمد. (٢٠٢٤)، الازدواجية النقدية في العراق بين التعقيم الموازي والطلب على النقود، شبكة الاقتصاديين العراقيين، اوراق في السياسات النقدية.
- ٢٠- احمد، امتثال مرغيني محمد، عبداللطيف، عفراء هاشم، (٢٠٢٢)، مقارنة بين نموذج ARDL ونموذج NARDL دراسة قياسية بالتطبيق على العوامل المؤثرة على معدل النمو الاقتصادي السوداني للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، المجلد (٨)، العدد (٣).
- ٢١- البنك المركزي العراقي. (٢٠٢١). تعليمات نافذة بيع وشراء العملة الأجنبية.
- 22- Nezeys, Bertrand. (1993). Les politiques de competitivite. Economica, paris.
- 23- Aswan, Qahtan Japar; AL-shukri, Abduladheem Abdul wahed. (2022). The exchange rate gap and its reflection on the performance of monetary and financial policies in the Iraqi economy for the period (2004-2020), social science journal, vol.12 n2, Iraqi.